Funded by the European Union
بتمويل من الاتحاد الأوروبي

نحن نشارك
لتنمية المجتمع المدني

مشاركة
PARTICIPATION
التحالف المجتمعي للرقابة البرلمانية

aecid

ورقة توصيات

حملة الصوت قرار

تعزيز جودة التعلم عن بعد في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة

«مشروع تعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني لتحسين الأداء البرلماني»

يصدر عن

مركز نحن نشارك لتنمية المجتمع المدني

نيسان/ ابريل 2021

ورقة توصيات

حملة الصوت قرار

تعزيز جودة التعلم عن بعد في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة

«مشروع تعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني لتحسين الأداء البرلماني»

يصدر عن

مركز نحن نشارك لتنمية المجتمع المدني

نيسان / ابريل 2021

فريق إعداد التقرير

الجمعية الخيرية الشيشانية للنساء

منتدى الوحدات الثقافي

جمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية

جمعية فدى الوطن الخيرية

جمعية النقيرة النسائية للتنمية الاجتماعية

تم إعداد هذا التقرير بدعم مالي من الاتحاد الأوربي (EU) والوكالة الإسبانية للتعاون الانمائي الدولي (AECID) وإن محتوى هذا التقرير هو مسؤولية مركز نحن نشارك لتنمية المجتمع المدني ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوربي و الوكالة الإسبانية للتعاون الانمائي الدولي.

© جميع الحقوق محفوظة لمركز نحن نشارك لتنمية المجتمع المدني 2021

يعد مشروع تعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني لتحسين الأداء البرلماني تلبية لضرورة زيادة مساهمة المجتمعات المحلية في صنع القرار العام وذلك عن طريق تعزيز مفهوم الرقابة والمساءلة المجتمعية المؤسسية وتكريسها كنهج ثابت يساهم في تعزيز الأداء البرلماني ويقلص الفجوة بين البرلمانيين والقواعد الإنتخابية، مما يخدم مسيرة الإصلاح السياسي في الأردن، وينفذ المشروع من خلال مركز نحن نشارك لتنمية المجتمع المدني وبمشاركة التحالف المجتمعي للرقابة البرلمانية (مشاركة) المكون من 34 مؤسسة مجتمع مدني محلية على مستوى المملكة ضمن برنامج (قرارنا) المدعوم من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي (AECID) والإتحاد الأوروبي (EU)، ويهدف المشروع لزيادة التواصل بين البرلمانيين والقواعد الإنتخابية لعكس تطلعات الناخبين داخل البرلمان وتعزيز مشاركة المواطنين في التشريع البرلماني والرقابة البرلمانية.

ويتضمن عمل المشروع 3 مكونات اساسية:

- بناء قدرات المؤسسات أعضاء التحالف في مجالات: (بناء التحالفات- المراقبة المجتمعية المبنية على النوع الإجتماعي- إدارة الحملات والمدافعة).
- تقديم منح فرعية : (اختيار 12مؤسسة مجتمع مدني لإدارة المنح الفرعية وتنفيذ أنشطة المشروع).
- متابعة الأداء النيابي : (جلسات حوارية مجتمعية مع النواب- جلسات حوارية بين الشباب والنواب - اصدار تقارير عن الأداء النيابي للمجلسين الثامن عشر والتاسع عشر على المستوى المحلي).
- اطلاق 12 حملة كسب تأييد محلية لتعزيز مشاركة الناخبين مع النواب في صنع القرار.

حملة الصوت قرار / تعزيز جودة التعلم عن بعد

اطلقت حملة الصوت قرار ضمن أعمال مشروع تعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني لتحسين الأداء البرلماني من خلال خمسة جمعيات ومؤسسات في محافظة العاصمة من تحالف مشاركة وهي : (الجمعية الخيرية الشيشانية للنساء/صويلح- جمعية فدى الوطن الخيرية- جمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية - منتدى الوحدات الثقافي- جمعية النقيرة النسائية للتنمية الاجتماعية)، وقد هدفت الحملة إلى هدفين رئيسيين :

- تعزيز مشاركة المرأة والشباب في الإنتخابات البرلمانية .
- تعزيز جودة التعلم عن بعد في الكليات والجامعات الحكومية والخاصة.

يعتبر قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تبني عليها الدول خططها الشاملة وتربطها به لما يمثله هذا القطاع من مورد هام لرفد كافة البرامج والإستراتيجيات لتحقيق النهضة التنموية والارتقاء بمستوى حياة المواطن الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية ، وبالرغم من كل التحديات التي واجهت الوطن في السنوات الأخيرة بقي العمل بجدية على قطاع التعليم العالي أولوية وطنية حيث اولاه سيدنا صاحب الجلالة اهتماما كبيرا في الورقة النقاشية السابعة وأكد على أهمية تطويره مشيرا لضرورة أن تتضمن خطط التطوير تحديثاً للأساليب التعليمية التي تشجع على الفهم والتفكير، والفهم لا التلقين، وتجمع بين العلم والعمل، والنظرية والتطبيق، والتحليل والتخطيط ، إضافةً إلى ارتباط الخطة الاستراتيجية الوطنية للموارد البشرية (2016-2025) بمحاور تتعلق في قطاع التعليم العالي (توفير فرص عادلة للطلبة المؤهلين، الجودة، المسائلة، الابتكار،أنماط التفكير، زيادة وعي الجهات المعنية بأهمية التعليم العالي).

وباختلاف المؤسسات التعليمية واختصاصاتها إلا أنها جميعها بدأت منذ زمن بالعمل على دمج التكنولوجيا في برامجها بشكل أكبر بما في ذلك استحداث برامج وأنظمة خاصة بتطوير أدواتها لتصبح مؤهلة لتقديم خدمات للتعلم المدمج أو التعلم عن بعد، ومع ظهور وباء كورونا وما رافقه من تبعات تسارعت خطوات المؤسسات التعليمية لتقدم هذه الخدمات التعليمية بما هو متاح بشكل أظهر تفاوت واضح في طريقة تقديمها ومدى تحقيقها للنتائج التعليمية المطلوبة بحسب خبرة المؤسسة التربوية واعتياد طلبتها على هذه الطريقة ، والأصل أن تطوير الوسائل التعليمية للأحدث واستثمار التكنولوجيا بتفاصيلها بما يساعد على زيادة فرص الإبتكار والإبداع لدى الطلبة هو من أول مظاهر التطور في التعليم حيث تحقق عملية التعلم عن بعد إذا ما بنيت على أسس صحيحة وبنية تحتية مناسبة مزايا متعددة منها:

- خفض التكاليف على الطلبة وعلى المؤسسات التعليمية .
- توفير الوقت والجهد على الطلبة وعلى أعضاء الهيئة التدريسية .
- اتاحة الخيارات الإلكترونية لإدوات تقييم ورقابة على جودة عملية التعليم وفرص التطوير.
- اتاحة كم أكبر وأشمل من المعلومات بحسب الإختصاص وتوفير وسائل متعددة لدعم التعليم التقليدي لجعل عملية التعلم أمتع وتحقق تفاعل أكبر وتعزيز مفهوم التعلم الذاتي .
- استثمار الأنماط التكنولوجية الجديدة في التعليم والتعلم وترسيخ مفهوم التعلم والتطوير الذاتي.
- تحقيق الجاهزية الدائمة لإستمرار عملية التعليم في حالات الأوبئة والكوارث الطبيعية التي يتعذَّر فيها اجتماع الطلاب في المؤسسات التعليمية .

مقدمة حول ورقة التوصيات

كان من أهم مخرجات تقرير الاحتياجات التنموية للدوائر الانتخابية في العاصمة ضمن أنشطة حملة الصوت قرار ومن خلال الإلتقاء بالشباب عدة ملاحظات حول موضوع التعلم عن بعد مما دفع مؤسسات التحالف لتوجيه انشطة الحملة في المرحلة السابقة لتنفيذ دراسة صغيرة حول الموضوع والبحث في سلبياته وأيجابياته من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والوقوف على أهم معيقات وتحديات عملية التعلم عن بعد بغاية التقدم بورقة توصيات مجتمعية لإصحاب العلاقة من مجلس النواب وبحث امكانية استحداث معايير واضحة لتطوير جودة هذه العملية.

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة كمنهج أساسي لدراسة تجربة التعلم عن بعد، لانه يتيح المجال لاستخدام أكثر من أداة في نفس الوقت مع مؤشرات كمية ونوعية بمعايير محددة حول عناصر العملية التعليمية بدءً من الجانب الأكاديمي والمحتوى التعليمي إلى الأمور الفنية والتقنية والأمور المتعلقة بالإمتحانات والتحصيل النهائي للطلبة، حيث تم إعداد أسئلة محددة للجلسات المركزة (البؤرية) كما تم تصميم استبانة الكترونية تتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة تغطي أهم الجوانب لتحقيق الهدف من الدراسة.

وتحتوي الدراسة على مجموعة من النتائج والتوصيات بحسب آراء المشاركين والتي وإن كانت مدار نقاش بعض الأكاديمين مع صناع القرار مؤخرًا إلا أن الحاجة لا تزال ملحة للبحث أكثر في وسائل التعلم عن بعد بما فيها من مواطن ضعف والعمل على تحسينها وتعزيز مواطن القوة فيها لإعادة ترميم جسور الثقة بين الطالب ومؤسسته التعليمية في المراحل القادمة ولضمان جودة أفضل لمخرجات التعليم في الوطن.

الفئة المستهدفة

تم استهداف (250) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة عام 2021 للمشاركة في (4) جلسات مركزة في (4) مناطق من العاصمة بما فيها البادية الوسطى، واستبانة الكترونية تم اطلاقها عبر منصات التواصل الإجتماعي.

كما تم استهداف خمسة عشر عضو هيئة تدريس من جامعات حكومية و خاصة في لقاءات فردية وجاهية وعبر تطبيق zoom.

نتائج الدراسة

نتائج الجلسات المركزة

تم تنفيذ اربعة جلسات مركزة استجاب لحضورها (55) طالب وطالبة منهم: (36) إناث و (19) ذكور من (8) جامعات وكليات حكومية و (10) جامعات وكليات خاصة في الدوائر الإنتخابية الخامسة- الأولى-الثانية- البادية الوسطى.

بخصوص التحديات التي واجهها الطلبة اثناء عملية التعلم عن بعد

تنوعت التحديات التي عبر عنها المشاركين في الجلسات المركزة بما يتعلق بتجربتهم في عملية التعلم عن بعد حيث أفاد 12.7% من المشاركين بوجود تحديات تتعلق بالتسجيل الصوتي للمحاضرات الإلكترونية من حيث الجودة ووجود مصدر تشويش أو عدم تسلسلها، 41.8 % من الطلبة واجهوا تحديات تتعلق بأسلوب وتعاون عضو هيئة التدريس من طريقة تقديم المحتوى التعليمي أو التعاون والمرونة مع الطلبة أو افستماع لأي مشاكل تقنية تعرض لها الطالب والتعامل معها، 9% من المشاركين تحدثوا عن أمور تتعلق بضعف معرفة عضو هيئة التدريس بالأمور التقنية الأساسية خصوصا الأكبر سناً في الوقت الذي قد يشكل سعي عضو هيئة التدريس لتطوير معرفته اضافة نوعية للتعلم ووسائله كما اشار بعض الطلبة أن عضو هيئة التدريس ايضا لا يحترم وقت المحاضرة وتحدثوا عن قصص واقعية لإطلاع الطلبة على جانب من خصوصية عضو هيئة التدريس لإلقاءه المحاضرة من أي مكان ايضا، 12% من الطلبة واجهتهم مشكلة تسجيل وتوثيق الحضور الإلكتروني واثر ذلك على تعامل الإدارات المختلفة مع الغياب المتكرر، 14.5% من الطلبة كانت لديهم ملاحظات حول عدم تغطية وملائمة أدوات التعلم عن بعد لكافة التخصصات بشكل اضطر بعض الطلبة للحصول على خدمات تعليمية من مراكز خارجية خصوصا في مجال اللغات والقانون أو الأمور المالية والمصرفية، واضطر البعض لسحب مادة من الفصل الدراسي مع تحمل رسوم التسجيل لها بحسب نظام المؤسسة التعليمية، 27.2% من المشاركين واجهتهم مشكلة ضعف الشبكة أو الضغط على جهاز الخادم (السيرفر) خصوصا في منطقة البادية الوسطى، 25% احتاجوا لتوفير اجهزة اضافية بتكلفة جديدة في الوقت الذي لم يفي به الهاتف الذكي بالغرض، بينما واجه 27.2% من الطلبة تحدي يتعلق بتغيير مواعيد المحاضرات المعلن عنها عبر الأنظمة الإلكترونية وأحيانا بفترة غير كافية لتنظيم الطالب لوقته، أو تغيير موعد الإمتحان من قبل عضو هيئة التدريس بما يتعارض مع امتحانات أخرى.

بخصوص تقييم عملية التعلم عن بعد من سلبيات و ايجابيات

كانت مداخلات المشاركين من الطلبة بما يتعلق بايجابيات تجربة التعلم عن بعد كالتالي : 34.5% وجدوا في التجربة توفير في وقت الطالب والجهد المبذول للوصول لمكان تقديم الخدمة التعليمية ووجدوا تعاون من عضو هيئة التدريس مع الطلبة بتوفير قنوات تواصل معهم لتحقيق اهداف المساقات التعليمية، 14.5% لم يواجهوا اي مشاكل تقنية وقدمت لهم المحتويات التعليمية بجودة ملائمة ووجدوا سهولة في التعامل مع التطبيقات المختلفة، 10.9% من الحضور اكدوا أن الهاتف الذكي وحزم الإنترنت لكل اشتراك عادي كانت كافية لإغراض التعلم مع الإفادة بإن مؤسساتهم التعليمية ساهمت في توفير شراء حزم خدمات انترنت لطلبتها، أما بما يتعلق بالسلبيات التي ذكرها المشاركين فقد كانت كالتالي : 12.7% علقوا على جودة المحتوى التعليمي للمحاضرات الإلكترونية بحيث غلب عليها الطابع السردي أو ارسال المواد مطبوعة للطلبة للقراءة الذاتية وغابت المحاضرات التفاعلية التي من شأنها أن ترسخ المعلومة بشكل افضل وتحقق نتائج افضل في اكساب المعرفة اضافة لإنعكاس تبعات هذا الأسلوب على اداء الطالب في الإمتحان حيث تكرر ان لا يعرف الطالب المطلوب من المادة المطبوعة للدراسة ولا يملك وسيلة للتواصل مع عضو هيئة التدريس لتحديد المواد، 14.5% واجهتهم مشكلة ضعف معرفة عضو هيئة التدريس بالأمور التقنية وما رافق هذا التحدي من بعض التجارب اثناء المحاضرات وما فيها من أثر على جودة المحاضرة، 27.2% اشتكوا من أثر غياب البيئة التعليمية التفاعلية داخل المحاضرة حيث تحقق المحاضرة الوجاهية واثارة النقاش دافعية أكبر لدى الطالب كما تحقق البيئة الخارجية في حرم المؤسسة التعليمية مستوى أفضل من التواصل الذي يؤثر على صقل شخصية الطالب واضافة الخبرة له، 10.9% اشاروا إلى مشكلة استغلال شركات الأجهزة الإلكترونية (هواتف أو حاسوب محمول) للجائحة برفع اسعارها بحجة ارتفاع الضريبة عليها مما صعب على الأسر أمر شراء جهاز وأحيانا أكثر لتلبية متطلبات التعلم عن بعد.

بخصوص الإمتحانات وتوزيع العلامات

تصدرت تحديات الإمتحانات وتوزيع العلامات سواء على الأسئلة في الإمتحان نفسه أو تقييم المشاركة للطالب موضوع النقاش في الجلسات بحسب التالي: 29% من المشاركين واجههم تحدي الضغط على جهاز الخادم للإنترنت (السيرفر) بما فيها من تحديات تعلقت بعدم القدرة على ارسال الإجابات أو تسجيل الدخول للإمتحان أو اختلاف عرض الأسئلة في حالة الخروج والعودة للنظام، اضافة لإضطرار هذه المجموعة لتطوير أو شراء اجهزة تكفل لهم فرص اكبر لعدم التعرض لهذه المشاكل إلا ان التحدي الأكبر كان ليس من طرفهم بقدر علاقته بامكانيات المؤسسة التعيمية، 38.1% من المشاركين واجههم تحدي يتعلق بمدة

الإمتحان وعدم كفايتها مع التحدي السابق بالضغط على الشبكة خصوصا إذا ما رافق الوقت خاصية (timer المؤقت) على كل اجابة دقيقة واحدة، ومما زاد من الصعوبات المتعلقة بالوقت عدم وجود قنوات مفعلة للشكوى بحيث يضطر الطالب في احسن أحوال التعامل مع شكوته للعودة لإمتحان تكميلي آخر، وفي وصف تحدي آخر 21.8% من المشاركين افادوا بوجود مشكلة اختلاف منهجيات الأسئلة والإمتحانات (بعض اسئلة الخيارات من متعدد «الصحيح ،الأصح من الصحيح « الإجابة الأدق!- نظام الإمتحان في اتجاه واحد، عدم القدرة للرجوع لبعض الأسئلة والإجابات- احيانا الضغط على خيار (التالي أو ارسال) بالخطأ ينهي فرص التأكد من الإجابات- «أحد الإمتحانات كان هناك خيارات دون سؤال ولم نتمكن من الإجابة «، 16.3% من المشاركين اعترضوا على آلية توزيع العلامات وعدم وضوحها وعدم عدالتها واحياناً تمنح علامات المشاركة بحسب مزاجية عضو هيئة التدريس، مع وجود مشكلة في احتساب علامات المشاريع المتشابهة والتي لديها منهجية حل واحدة حيث تخصم علامة على التشابه هذا مع المشاكل الأخرى مثل الحاجة لأكثر من جهاز لتأدية الإمتحان الواحد أو طلب فتح كاميرا أو تصوير الإجابات وإرسالها مع الإرسال العادي في الإمتحان الإلكتروني المباشر.

بخصوص مصداقية الإمتحانات والنتائج

أكد المشاركين ظهورالكثير من الممارسات السلبية في الإمتحانات (الغش) من قبل الطلبة عبر عنها 27.2% منهم، ومن أشكالها شراء المشاريع ، أو التقدم بالإمتحان عن الغير مقابل أجر مادي او خدمات شخصية، وحملت هذه الملاحظات في مضمونها مؤشرات خطيرة على تأثر منظومة القيم لدى الكثير من الطلبة الذين كانوا يتميزون بالتحصيل العلمي العالي وفقدانهم للثقة بعدالة الإمتحان أو توزيع العلامات مما جعلهم يواكبون هذا التيار.

نتائج الإستبانة الإلكترونية

عدد المستجيبين للاستبيان (288) طالب وطالبة من (16) جامعة وكلية حكومية و(17) جامعة وكلية خاصة وجامعة اقيليمة منهم ما نسبته (67.4%) من سكان العاصمة، بينما توزع بقية المستجيبين على المحافظات الأخرى، نسبة المستجيبين للاستبيان من الذكور 27.4% و الإناث بنسبة 72.6% من المستجيبين ، وبحسب الفئات العمرية (184) مستجيب/ة من الفئة العمرية (8 – 28) اي ما نسبته 89% من المستجيبين ، و(91) مستجيب/ة من الفئة العمرية (29-50) إي ما نسبته 11% من المستجيبين.

الجانب التقني

احتاج لمصاريف اضافية لمواكبة التعلم عن بعد

حقق التعلم عن بعد خفض في تكاليف المواصلات على الطالب

استخدام التطبيق الموحد للتعلم عن بعد يساهم في تحسين جودته

كل المحتويات التعليمية مسجلة ويمكن الاستعانه بها في التعلم عن بعد

المواد المسجلة للمحتويات التعليمية ذات جودة عالية
% 42 أوافق
% 27 محايد
% 31 لا أوافق
تغير مواعيد المحاضرات أفقدني فرصة عمل
% 43 أوافق
% 31 محايد
% 26 لا أوافق
عضو الهيئة التدريسية لديه معرفة تامة في الامور التقنية
% 31 أوافق
% 27 محايد
% 42 لا أوافق
اتابع باهتمام التعليمات الناظمة لعملية التعلم عن بعد
% 71 أوافق
% 19 محايد
% 10 لا أوافق

الجانب المعرفي

يتعاون عضو الهيئة التدريسية في حال وجود مشاكل تقنية

اواجه صعوبه في الانضمام الى المحادثات الجماعيه

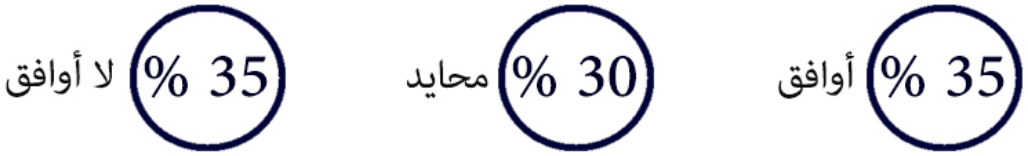

احتاج الى وقت فردي مع عضو هيئه التدريس لا يتوفر في التعلم عن بعد

اكتسبت عادات دراسيه جديده في فترة التعلم عن بعد

افتقد مصادر تعلم مباشره (مكتبه، مختبر، ملعب) في التعلم عن بعد

التعلم عن بعد يحد من التفكير الابداعي

تأثرت جودة المحتوى التعليمي سلبًا عبر وسائل التعلم عن بعد

لم تصادفني اي مشكلة بما يتعلق بالمحتوى التعليمي للمادة

يراعي التعلم عن بعد الفروقات الفريدية بين الطلاب في التخصصات المختلفة

يزود الطالب بالخطة الدراسية الخاص للمساق بحسب المادة

يلتزم عضو الهيئة التدريسية بالخطة الدراسية الخاصة بكل مادة

جودة المحتوى الالكتروني في التعلم عن بعد توازي جودة المحاضرات الوجاهية

الجانب التقييمي / التحصيل العلمي

متطلبات النجاح في المقرر واضحه
أوافق % 58
محايد % 27
لا أوافق % 15
يوجد أدوات واضحة لتقييم المحاضرة
أوافق % 32
محايد % 30
لا أوافق % 38
وجود اداة تقييم كل محاضرة يساهم في تحسين جودة التعلم عن بعد
أوافق % 52
محايد % 24
لا أوافق % 24
يوجد قناة اتصال واضحة للشكوى أو الإعلام عن خلل النظام
أوافق % 29
محايد % 25
لا أوافق % 46

قناة الاتصال والشكوى مفعلة ويأخذ بنتائجها

أوافق % 22 | محايد % 30 | لا أوافق % 48

تحافظ قناة التغذية الراجعة او الشكوى على خصوصية الطالب.

أوافق % 32 | محايد % 43 | لا أوافق % 25

اقوم بتقييم عضو الهيئة التدريسية بشفافية ومصداقية

أوافق % 51 | محايد % 28 | لا أوافق % 21

اقوم بتقييم المادة العلمية بشفافية ومصداقية

أوافق % 64 | محايد % 20 | لا أوافق % 16

اختلاف اصدار البرامج (word,Excel,PowerPoint) عائق في التعلم عن بعد

اثرت منهجية أسئلة الامتحانات في التعلم عن بعد سلبًا على علاماتي

مواعيد الامتحانات في عملية التعلم عن بعد غير مناسبة

واجهت مشكلة في تغير مواعيد الامتحانات المعلنة سابقًا في التعلم عن بعد

مدة الامتحان في التعلم عن بعد غير كافية
أوافق % 73
محايد % 10
لا أوافق % 17
المدة المحددة بمؤقت زمني للسؤال الواحد تربك الطالب وتؤثر على اداءه
أوافق % 83
محايد % 8
لا أوافق % 9
منهجة امتحان الاتجاه الواحد غير عادلة في التعلم عن بعد
أوافق % 82
محايد % 13
لا أوافق % 5

الجانب الاجتماعي

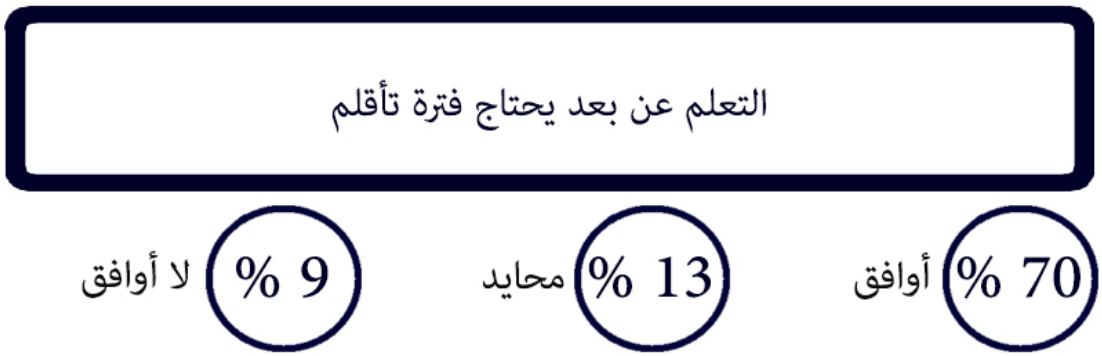

يمكن من خلال التعلم عن بعد تحقيق اتصال تعليمي بين الطلاب
% 36 أوافق
% 24 محايد
% 40 لا أوافق
يضعف التعلم عن بعد فرص المشاركة في النشاطات اللامنهجية.
% 72 أوافق
% 17 محايد
% 11 لا أوافق

نتائج لقاءات أعضاء هيئة التدريس

استجاب للقاءات أعضاء الهيئات التدريسية (5) اعضاء من جامعتين حكوميتين و (7) اعضاء من جامعات خاصة و(4) من جامعة اقليمية

في لقاء التحالف مع اعضاء هيئة التدريس أكد أكثر من دكتور أن نجاح عملية التعلم عن بعد تعتمد بالكامل على ثلاثة اقطاب رئيسية - ثقافة الطالب وثقافة المجتمع واهتمام عضو هيئة التدريس اضافة للتعلميات الناظمة للعملية والقدرة على استثمار التكنولوجيا الحديثة بما يعود بالنفع على تطويرها ومواكبة الحداثة العالمية، بإعتبار ان التعلم عن بعد ليس خيار تعليمي طارىء متعلق فقط بجائحة كورونا بل أنه توجه قائم منذ زمن وقد بدأت فعليا بعض الجامعات بانتهاجه وتطويره، وأن الخلل الحالي مرتبط نوعا ما بعدم تقبل المجتمع لما هو جديد أو بما يفرض عليه فيقاوم التغيير دون التفكير بموضوعية بالأثر الإيجابي والمكتسبات اللاحقة، من جانب آخر تقع المسؤولية على الطالب في الإستفادة من ميزات التعلم عن بعد والتعامل معه كمكون رئيسي ووسيلة حديثة ومهمة حيث لا يأخذ الكثير من الطلبة الأمر بالجدية اللازمة الأمر الذي يظهر من خلال عدم احترام المحاضرة مثل الجلوس بشكل غير لائق امام الكاميرا أو اعتبار وقت المحاضرة وقت فراغ يمكن تغطيته بالتسجيل للمحاضرة اثناء القيام بزيارات أو أنشطة اخرى في الوقت الذي يبذل الطرف الآخر جهد في القاء المحاضرة وجذب انتباه الطالب وما خلف ذلك من الإعداد السابق لها، أما القطب الأخير فهو اهتمام عضو هيئة التدريس في تحقيق العدالة اللازمة وتكافؤ الفرص وتطوير وبناء قدراته بما يرتقي غلى اهمية التجربة واهمية مخرجاتها وانعكاسها على الدور التنموي اللاحق للخريجين.

كانت ابرز الإيجابيات التي عبر عنها الأساتذة أن التعلم عن بعد أوجد فرصة افضل للتفاعل مع الطلبة اذا ما تم استخدام الأدوات المتاحة بشكل جيد وأنه ساهم في تطوير بنك الأسئلة والإمتحانات الإلكترونية والأنشطة التفاعلية، وساهم في الحد من المحسوبية والوساطات في تقييم الطلبة من خلال التصليح افلكتروني وعزز من قيم الشفافية في التقييم، كما اتاح التعلم عن بعد للطلبة من خلال المحاضرات المسجلة مرجع دائم للمحتوى التعليمي يستطيع العودة له عند الحاجة وبما يناسب وقته كذلك ساعد عضو هيئة التدريس على تاسيس مكتبته الخاصة للمواد التعليمية، اضافة لما يحققه التعلم عن بعد من توفير في التكاليف المتعلقة بالمواصلات أو المصاريف اليومية على الطالب .

كما تضمنت ملاحظات اعضاء هيئة التدريس أن تجربة التعلم عن بعد تحفز الطلبة على البحث والوصول الى المعلومات والمادة العلمية من مختلف المصادر وانها تساهم في تنمية مهارات الطلبة واعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجية بمصادرها وادواتها في العملية التعليمية، وفي تعليق لأحد اعضاء هيئة التدريس انه وجد في التعلم عن بعد تجربة غنية وجيدة اذا تم تطويرها بشكل مناسب وانها ستساهم في التحاق الطلبة من مختلف الجنسيات في الجامعات الأردنية .

من جانب آخر كان هناك ملاحظات حول أن التقييم في هذه المرحلة يتم في ظل جائحة كورونا واننا يجب ان نستفيد من هذه التجربة بتفاصيلها لضمان الجاهزية الدائمة في حالات الكوارث والأزمات.

وفيما يتعلق بالتحديات التي صاحبت تجربة التعلم عن بعد ذكر اكثر من عضو هيئة تدريس وجود تحدي عدم موائمة اساليب وأدوات التعلم عن بعد لكافة التخصصات كتلك التي تحتاج لشرح معادلات علمية أو مسائل رياضية/ هندسية وغيرها من التخصصات، كما كان التحدي الأكبر امام اعضاء هيئة التدريس هو ضعف القدرة على تقييم الطالب بشكل يكفل العدالة والمصداقية في التقييم ويعتمد الأمر على اهتمام عضو هيئة التدريس باستحداث ادوات جديدة للتقييم من خلال الوسيلة المتاحة، البعض اشار انه في التعلم الوجاهي كان يتيح للدكتور التعرف على الطلبة وتقييم اداءهم وقدراتهم ومعرفة الفروقات الفردية بينهم، بعكس الواقع الحالي مع ارتباط هذا التحدي بالعدد الكبير للطلبة في المحاضرة الواحدة وعدم مصداقية الطلبة في تسجيل الحضور الفعلي وليس توثيق الإسم جعل مما زاد من صعوبة أمر التقييم، هذا بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع الطلاب بخصوص الارشاد الاكاديمي (متابعة خطة مواد الطالب)، ومن المخاوف التي ذكرها بعض الأساتذة الأنظمة التي تساهم في اضعاف العملية التعليمية كنظام (ناجح/ راسب) الذي ساهم في زيادة التسجيل على المواد ليصبح هدف الطلبة انهاء فصول دراسية بنجاح دون الإهتمام بحجم المعرفة المكتسبة وبحسب ما افادت احدى اعضاء هيئة التدريس ان لوحة الشرف في جامعة معينة كتب فيها اسم ما لا يقل عن 3000 طالب! وتساءلت، كيف يمكن أن يتفوق الجميع بهذه النسبة ؟ وقال دكتور آخر إن ما يقلقه أن ياتي يوم ويصبح خريج فترة التعلم عن بعد غير مؤهل لفرصة عمل تبعا للممارسات التي اتبعها للحصول على شهادته العلمية !.

كما افاد بعض أعضاء هيئة التدريس بضعف وجود قواعد وقوانين واستراتيجيات واضحة ومناسبة للتعامل مع التعلم عن بعد في الجامعات وضعف وجود آليات واضحة لتقديم المادة العلمية من حيث مدة المادة العلمية وتسجيلها وكيفية التفاعل ما بين المدرس والطلبة ، اضافة لضعف المهارات اللازمة في

استخدام أدوات التعلم الالكتروني (المادية والبرمجية) من قبل عضو هيئة التدريس والطالب، هذا مع غياب القدرة على تنفيذ التدريب العملي لبعض التخصصات أو استخدام المختبرات الإلكترونية/العلمية.

وفي وصف تحدي من نوع آخر امام أعضاء هيئة التدريس فقد اثر التعلم عن بعد سلباً على قدرة عضو هيئة التدريس على ادارة وقته حيث تتضمن مهامه في كثير من المؤسسات التعليمية حضوراجتماعات اعضاء الهيئات التدرسيسة بغاية الحصول على علامة الجودة للمؤسسة التعليمية ، كما يطلب منه نشر بحث أو بحثين بإسمه في العام الأمر الذي اصبح اصعب عليه بعد تفرغه بالكامل للإعداد للمحاضرات الإلكترونية وضمان التواصل المطلوب مع الطلبة، دون التطرق إلى انعدام الوقت الخاص لعضو هيئة التدريس.

مع الإشارة أن قلة من الجامعات التي كانت تعمل على التعلم عن بعد من قبل وكانت قد طورت في السابق ادوات التقييم لديها من خلال المشاريع والأنشطة الإلكترونية ومن الممكن الإستفادة من تجربتها مع ضرورة استحداث طرق للتحقق من مصداقية الطلبة في هذه الحالة .

ملخص التحديات المتعلقة بجودة التعلم عن بعد

1. صعوبة التقييم العادل للطلبة في عملية التعلم عن بعد بما يتوافق مع قدراتهم الحقيقية مما ساهم في اضعاف فرص تحقيق العدالة بينهم واستمرار ثقة الطلبة في مؤسساتهم التعليمية.
2. غياب النزاهة واضعاف منظومة القيم بسبب زيادة الممسارات الخاطئة من قبل الطلبة في عملية التعلم عن بعد الأمر الذي سيؤدي لفقدان الثقة بمخرجات العملية التعليمية وحجم المعرفة الحقيقية لدى الطلبة خريجي (التعلم عن بعد).
3. المشاكل الكبيرة المتعلقة بالإمتحانات من حيث : (الإلتزام بالمواعيد بحيث يستمر تغييرها من قبل عضو هيئة التدريس خلافا للوقت المعلن رسمياً- منهجية الإمتحان- ربط بعض الإمتحانات بمؤقت زمني- امتحان الإتجاه الواحد- الأخطاء المتكررة في طرح الأسئلة ووضوحها – نظام الناجح/راسب)، وما يرافق ذلك من ارباك للطلبة وبذل جهد مضاعف في حال وجود اي خلل.
4. ضعف/ عدم فاعلية قنوات التواصل بين الطلبة والهيئات التدريسية أو مع الإدارات المعنية بخصوص التغذية الراجعة أو الإبلاغ عن شكاوى أو الإستفسار عن معلومات .
5. ضعف المعرفة التقنية لدى بعض أعضاء الهيئة التدريسية والتي كانت إن وجدت ستتيح فرصة لإستثمار التطبيقات والخيارات التكنولوجية على نحو أفضل ، وكان لها أن تضيف بعض المتعة للعملية التعليمية مقابل غياب البيئة الإجتماعية المتاحة في التعلم الوجاهي والتي لها دور كبير في صقل وبناء شخصية الطالب/الطالبة.
6. ضعف الإلتزام من قبل اعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات المعلنة الأمر الذي شكل تحدياً للطلبة في تنظيم الوقت بما لا يتعارض مع التزامات اخرى ومن ضمنها ايضا الطلبة العاملين واثر ذلك على عملهم.
7. صعوبة تنفيذ متطلبات التخرج العملية مثل التدريب الميداني في الجمعيات/البنوك/رياض الأطفال/ المختبرات ..، الأمر الذي يؤثر على جودة المخرج التعليمي حيث يشكل التدريب الميداني مكون رئيسي في العملية التعليمية للعديد من التخصصات ويؤهل الطالب على نحو افضل في مجال اختصاصه كما يقيم عليه الطالب وبالتالي يؤثر على علامته النهائية .
8. ضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق خارج المدن الرئيسية أو عدم وجود تغطية للشبكة ، اضافة للحاجة لرفع كفاءة جهاز الخادم (السيرفر) في المؤسسات التعليمية.
9. ارتفاع الكلفة المادية على الطلبة وعلى أعضاء الهيئة التدريسية سواء بتوفير حزم الإنترنت أو توفير الأجهزة بعد ارتفاع اسعارها .

ملخص التوصيات والمقترحات

بما يتعلق بجودة المحتوى التعليمي ومخرجات العملية التعليمية

1. ضرورة تبني لجنة التعليم والشباب النيابية لحوار وطني تربوي دائم يشارك به جميع اصحاب العلاقة بخصوص (التعلم عن بعد) بغاية ضمان استمراية تطويره واستثمار كافة الخيارات به للإرتقاء بالعملية التعليمية وضمان جودة مخرجاتها في مؤسسات التعليم العالي .
2. استبدال أسلوب الشرح التقليدي المستخدم في كثير من المواد العلمية (الشرائح الإلكترونية) وذلك بتسجيل المادة العلمية على شكل فيديوهات قصيرة باستخدام أدوات حديثة وبيئة مناسبة وتحت اشراف خبراء فنيين وخبراء في المادة العلمية، ويتم إعطاء المادة العلمية تحت اشراف عضو هيئة التدريس وبأسلوب تفاعلي مع الطلاب.
3. استحداث معيار واضح لجودة محتوى المحاضرة الالكترونية ، مثل أن يقسم وقت المحاضرة بين شرح المادة – المشاركة والتفاعل- استخدام الأدوات – جودة التسجيل، اضافة لإستحداث اداة تقييم مباشرة لجودة المحاضرة تشمل الصوت - الإلتزام بالموعد – المحتوى- تحقيق الهدف .
4. تعزيز قنوات التواصل بين الطالب والأقسام المختلفة من جانب وعضو الهيئة التدريسية من جانب آخر وتفعيل قناة الشكاوى والرد عليها .
5. ضرورة العمل على نظام التعليم (الهجين/المدمج) حتى بعد العودة للتعلم الوجاهي لضمان الجاهزية الدائمة لدى الهيئات التدريسية والطلبة على حد سواء .
6. تنفيذ البرامج التربوية والمجتمعية التوعوية التي من شانها أن تعزز ثقافة التعلم عن بعد والتعامل معه بالجدية اللازمة والتي تستهدف المؤسسات التعليمية وكوادرها والطلبة والمجتمع .
7. منح الاولوية بخصوص لقاح (covid-19) لاعضاء الهيئات التدريسية وطلبة الكليات والجامعات في مؤسسات التعليم العالي بغاية ضمان سير العملية التعليمية الوجاهية بامان

بما يتعلق بالإمتحانات والتحصيل العلمي

1. ضرورة عقد الإمتحانات في حرم المؤسسة التعليمية لضمان العدالة وتكافؤ الفرص للطلبة ومصداقية النتائج / توزيع الطلبة على مواعيد مختلفة لتخفيف الضغط على الإمتحان الواحد وعدد المسجلين.
2. ضرورة تعزيز التوعية بما يتعلق باخلاقيات التعلم لدى الطلبة ، خصوصا في التقدم للإمتحانات.

3. النظر في مدة الإمتحان وفقا للمنهجية المنعقد عليها خصوصا بما يتعلق بالأسئلة المحددة بؤقت زمني وامتحان الإتجاه الواحد.
4. إعادة النظر في نظام (ناجح/ راسب) الذي اثر على دافعية الطلبة واهتمامهم باكتساب المعرفة ووجه اهتمامهم فقط الى انهاء متطلبات الفصل الدراسي .
5. استحداث معايير واضحة بما يتعلق بالمنصات والتطبيقات الإلكترونية ومنهجيات الإمتحان لكل الجامعات والكليات، وتطوير بنك الأسئلة وتقييم المشاريع .

بما يتعلق بالأمور التقنية والفنية والتكاليف المادية

1. ضرورة استحداث (مختبرات/ استوديوهات) تكنولوجية في المؤسسات التعليمية بما يمنح عضو هيئة التدريس المساحات والتقنيات اللازمة فلقاء وتسجيل المحاضرات والتي من شانها ان تساهم في تحسين جودة المحتوى التعليمي وتوفر نظام رقابي مناسب على الهيئة التدريسية والطلبة.
2. تأهيل وبناء قدرة أعضاء هيئة التدريس أكثر على الأمور التكنولوجية المتعلقة بالتعلم عن بعد واستخدام الأدوات المتاحة كشرائح العرض- الصوتيات- عمل المجموعات .
3. توحيد المنصة التعليمية للتخصصات المختلفة وتطوير ادواتها و وخياراتها بما يتناسب مع متطلبات التعلم وبما يساهم في التعويض عن البيئة التعليمية الوجاهية .
4. تحسين تغطية شبكة الإنترنت في المناطق التي لا تشملها التغطية اللازمة لمواكبة التعلم عن بعد.

التعاقد مع شركات بيع الأجهزة والحصول على أسعار تفضيلية للطلبة/ نظام الشراء في التقسيط / الحصول على اعفاء ضريبي للطلبة .

5. تخفيض الرسوم الجامعية بما يقابل وفر الكلفة التشغيلية على المؤسسة التعليمية في نظام التعلم الوجاهي.
6. تحسين الأمور التقنية ورفع كفاءة منصات التعلم عن بعد والإمتحانات من حيث السرعة و(جهاز الخادم / السيرفر).

هدف المشروع:

يهدف المشروع إلى تحسين الأداء البرلماني من خلال تعزيز ممارسات المسائلة المجتمعية وزيادة التواصل بين البرلمانيين والقواعد الانتخابية لعكس تطلعات الناخبين داخل البرلمان وتعزيز مشاركة المواطنيين في التشريع البرلماني والرقابة البرلمانية.

شركاء حملة الصوت قرار:

تم إعداد هذا التقرير بدعم مالي من الاتحاد الأوربي (EU) والوكالة الإسبانية للتعاون الانمائي الدولي (AECID) وإن محتوى هذا التقرير هو مسؤولية مركز نحن نشارك لتنمية المجتمع المدني ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوربي و الوكالة الإسبانية للتعاون الانمائي الدولي.